

٦. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث | الشيخ عادل بن أحمد

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال المصنف حفظه الله الشدة التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم ووصف ظاهرة الوحي. وقد قال جبريل لقد قال جبريل عليه السلام بضغظ النبي صلى الله عليه وسلم. مرارا غطه ضمه. حتى اجهل - [00:00:20](#)

واتعبه عليه الصلاة والسلام. وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي من الوحي شدة وتعبا وثقلا. كما قال تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثقيلًا. كان في ذلك حكمة عظيمة لعل منها. في ذلك يعني في ماذا؟ في شدة الوحي. حكمة عظيمة. لعل - [00:00:40](#)

فمنها بيان اهمية هذا الدين وعظمته وشدة الاهتمام به وبيان للامة وبيان للامة ان دينها الذي تنتعم به ما جاءها الا بعد شدة وكرب. يعني النبي عليه الصلاة والسلام تعب جدا لكي يوصل اليها هذا الدين. بداية من نزول الوحي - [00:01:10](#)

من اول من اول خطوة ما هي اول خطوة؟ نزول الوحدة ثم ماذا؟ ثم التبليغ تبليغ الناس ودعواتهم هو الاجتهاد في دعوته مات ايضا مشقة عظيمة. والجهاد من اجل ذلك. كل هذه مشقة عظيمة. الا ظاهرة الوحي معجزة - [00:01:40](#)

ثقة للسنن والقوانين الطبيعية. حيث تلقى النبي صلى الله عليه وسلم كلام القرآن بواسطة الملك جبريل. عليه السلام. وبالتالي كيف ان صلة لظاهرة الوحي باللاهام؟ او التأمل الباطني او الاستشعار الداخلي - [00:02:00](#)

الداخلي هذا يريد ان يرد على من؟ الفلاسفة الفلاسفة الذين يقولون ماذا النبوة مكتسب وممكن الانسان لو تأمل يعني يتصل بالسماء. بل ان الوحي يتم من خارج ذات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

وتتحصل وظيفته وظيفته الوحي. بحفظ الموحى وظيفته النبي بحفظ الموحى وتبليغه. واما بيان هو تفسيره فيتم باسلوب النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر في احاديثه واقواله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

ان حقيقة الوحي هي الاساس الذي تترتب عليه جميع حقائق الدين. الذي ينكر الملائكة او ينكر الوحي ومكذب بكل الدين. لانه ينكر الوحي والرسالة. بعقائده وشرائعه واخلاقه. ولذلك تم المستشرقون - [00:03:00](#)

من قبلهم بالطالي والتشكيك في حقيقة الوعد. نعم. يعني هذا ستجد في في الفوائد التي يذكرها في الكتاب فوائد كثيرة عقديّة. يعني المقدمات في اول البعثة ستجد فيها دلائل كثيرة للنبوة. نعم فوائد كثيرة عقديّة يذكرها وشبهات يجيب عنها. ولذلك اهتم - [00:03:20](#)

مستشرقون والملاحدة من قبلهم بالطعن والتشكيك في الوحي. وحاولوا ان يأولوا ظاهرة الوحي ويحرفوه عن حقيقتها. عما انا في صحيح السنة الشريفة. وحدثنا به المؤرخون الثقات. فقائل يقول ان محمدا تعلم القرآن ومبادئ الاسلام - [00:03:40](#)

من بحيرة الرايب. وبعضهم قال بان محمدا كان رجلا عصبيا او مصابا بداء الصرع. عليهم لعنة الله. والحقيقة ان محمدا صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء فوجى بجبريل امامه يراه بعينه وهو يقول - [00:04:00](#)

حتى يتبين ان ظاهرة الوحي ليست امرا ذاتيا داخليا. مع ان من انواع الوحي ماذا وماذا ايضا؟ اللاهام. اللاهام. ما هو الذي تكلم عنه؟ ما معنى الداخلية ذاتيا يعني ليس الهاما ارجع هكذا قليلا قبل فقرتين. يقول وبالتالي قبل فقرتين. قال وبالتالي فلا - [00:04:20](#)

فلا صلة لظاهرة الوحي بالالهام. هل معنى ذلك ان الالهام ليس نوعا من انواع الوحي؟ سؤال. الوحي من نوع واحد. نونا انواع الوحي ان الروح القدس جبريل نفث فيه روعي اي في قلبي القى في قلبي. فالالهام نوع من انواع الوحي. ولكن - [00:04:50](#)

ليس هو النووي الوحيد. هناك صور كثير من انواع الوحي يأتيه جبريل في صورة رجل في صورته الحقيقية ها؟ طيب. فاذا الوحي ليس امرا ذاتيا داخليا مرده الى حديث النفس المجرد. وانه هو استقبال وتلق لحقيقة خارجية لا علاقة لها بالنفس - [00:05:10](#)

وداخل الذات وضم الملك اياه ثم ارساله ثلاث مرات قائلا في كل مرة اقرأ يعتبر تأكيدا لهذا التلقي الخارجي. اذا ما الغرض ما الغرض من؟ ان ما لك ضمه ثلاث مرات ويقول له في كل مرة اقرأ ما الغرض؟ وذكر الغرض الان؟ اه تأكيد انه حقيقة خارجية - [00:05:30](#)

تأكيد نعم ان الوحي ليس امرا ذاتيا انما هو حقيقة خارجية. ماذا يقصد الشيخ امر ذاتي داخلي يعني حديث نفس. حديث نفس اه. حديث النفس هذا امر ذاتي داخلي. صحيح؟ يعتبر - [00:05:50](#)

متأكدة لهذا الترقي الخارجي. ومبالغة في نفي ما قد يتصور منا ان امرا لا يعدو كونه خيالا داخليا فقط. حديث نفسي يعني. ولقد اصيب النبي صلى الله عليه وسلم بالرعب والخوف مما سمع ورأى واسرع الى بيته يرجف فؤاده. وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متشوقا - [00:06:10](#)

للرسالة التي سيكلف بثقلها وتبليغها للناس. ما معنى هذه النقطة يعني هم الملاحظة ماذا يقولون؟ يقولون النبي عليه الصلاة والسلام كان يتمنى ان يكون نبي. حتى فيا سيف يقول النبي - [00:06:30](#)

وظل يتفكر ويتأمل في غار حراء حتى اصبح نبيا لانه كان يريد ان يكون نبيا. ويقول خوف النبي عليه الصلاة والسلام من نزول الوحي عليه دليل انه مات لم يكن متشوقا ان يكون نبيا. ها؟ سيكلف بثقلها واوقات قال تعالى تأكيدا لهذا المعنى. انظر لهذا المعنى - [00:06:50](#)

كذلك قل لي اين شاهد في الايات. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله - [00:07:10](#)

ابي لهما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. ما الجملة محل الشاهد؟ جعلناها نورا لنا. ما كنت تتدمر. ما كنت تدري. ما الكتاب طارق ايمان. يعني انت ليس لم يكن عندك ولماذا ذكر هذه الايات؟ التوكيلات. ليقرر معناه ما هو المعنى الذي يريد ان يقرره - [00:07:30](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن متشوقا متطلعا الى الوحي اصلا. فالله يقول له ما كنت تدري ما الكتاب ولا؟ الايمان هل معنى ذلك ان النبي كان كافرا يعني؟ لا تفاصيل الايمان. الايمان يعني لماذا؟ تفاصيل الشرائع. تفاصيل الايمان. واذا تتلى عليهم اياتنا بينة - [00:07:50](#)

نادي قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا او بدل. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء ميرسي. ان اتبع الا ما يوحى اليه. اني اخاف اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل - [00:08:10](#)

لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون هذه الايات ايضا قد لاقها ليبين ان النبي لم يكن متطلعا الى الرسالة مثلا. بينكم شيخ. الحياة بينهم. ماذا - [00:08:30](#)

ايضا طيب ما معنى؟ انظر. هذه الايات فيها دليل عقلي قطعي على صدق النبي. اين اين الدين العقلي؟ اين الجملة التي فيها الدليل العقلي؟ جملة واحدة. اقوى دليل عقلي في الاية على صدق النبي وما معناه - [00:08:50](#)

طب انا ساشرح وانت تقول واذا تتلى عليهم اياتنا بينات. قال الذين لا يرجون لقاءنا. الكفار الذين لا يؤمنون بالآخرة. قالوا اوتي بقرآن غير هذا او بدله. معنى ما الفرق بين الجملتين؟ ائت بقرآن غير هذا او بدله. يعني هذا الوحي الذي يعيب الهتنا ويقول اننا كفار بعبادة الاصنام - [00:09:20](#)

هات هاتي وحيا غيره. او بدل منه الايات التي تعيب الهتنا. فهمت؟ نعم. فالله قال له ماذا؟ قل يا محمد وقل كلمة قل في القرآن اصلا هي دليل ان القرآن وحي من الله. نعم. لان لو انسان كتب كتابا هو الذي اخترعه لن يقول لنفسه قل. فكلمة - [00:09:50](#)

قل تدل على ان الوحي نزل من ذات عليا من عند الله تعالى. ثم قال بين انه عبد ما يكون لي ان ابدله طب لماذا لم يقل ما يقولون ان اتي بغيره؟ هذا اقل شئ اقل شئ اذا يعني - [00:10:10](#)

اقل فذاك العالم. لا استطيع ان ابدل منه حتى آيات. كل ما يكوننا ان نبدله من تلقاء نفسي يعني من عند نفسي. انتقاء نفسي ان يعني ما نافية اتبع الا ما يوحى اليه. بين انه ماذا؟ وحي - [00:10:30](#)

ان اتبع الا ما يوحى اليه. فان اتبع ما يوحى ان لم يوحى اليه هذه دليل على ماذا؟ ها على المعنى الذي اراده. ما هو المعنى الذي اراده المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن متشوقا للوحي ولم يكن الوحي من من ذاته داخليا. انما كان وحيا شيئا - [00:10:50](#) خارجيا فهمت؟ اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. يعني هو يبين عليه الصلاة والسلام مع شرفه وعلو قدره عند ربي انه ان فعل فهذا يعذب. قل لو شاء الله ما تلوت عليكم. فالله عز وجل هو الذي شاء هذا دليل اخر. اذا اتبع ولم يوحى اليه هذا دليل. قل -

[00:11:10](#)

ما شاء الله ما تلوت عليكم اذا هذا ليس مني. انا امرت به ولا ادراكم به يعني ولا اعلمكم به. طيب اين ما معنى فقد لبثوا فيكم عمرا انا عشت بينكم وانتم تعرفونني. طيب اذا هذا الدليل العقلي على صدق النبوة. انه عليه الصلاة والسلام انتم كما استدل به من -

[00:11:30](#)

هرقل ماذا قال هرقل لابي سفيان؟ هل جربتم عليه كذبا قط؟ قال لا. قال ما كان لا يدع الكذب على الله ثم يأتي على الناس ثم يكذب على الله فهمت - [00:11:50](#)

اذا استدل الله عز وجل على صدق النبي بماذا؟ بمعرفتهم به. لبثت اي مكثت فيكم عمرا اي زمنا طويلا من قبل اي من قبل الوحي اربعين عاما ها؟ افلا تعقلون؟ ولا هذا دليل عقلي؟ افلا تعقلون صدقي؟ يعني كيف اكون كاذبا؟ وانتم لم - [00:12:00](#)

سببوا علي كذبا قط. كيف اترك الكذب على الناس واكذب على الله؟ لقد تساقطت اراء المشككين في حقيقة الوعد. امام الحديث الصحيح الذي حدثنا به السيدة عائشة. وقد استمر الوحي بعد ذلك يحمل الدلالة نفسها على حقيقة الوحي. وانه ليس كما اراد

المشككون. وقد اجمل - [00:12:20](#)

دكتور البوط يجد الدلالة فيما يلي. دلالة الوحي على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. قال التمييز الواضح بين القرآن والحديث. اذ كان يأمر بتسجيل الاول فورا. انظر هذه كل هذه ادلة عقلية - [00:12:40](#)

دلائل عقلية على صدق الوحي. اول اول دليل ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان ينزل القرآن كان يأمل مباشرة ماذا تسجيلي يعني بكتابته. على حين يكتفي بان يستودع الثاني ذاكرة اصحابه. هل هو امر بتأبث السنة بالعكس؟ فهو الاسلام نهى عنه؟ تمام -

[00:13:00](#)

السنة. قال لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن. ومن كتب شيئا غير القرآن فليمحوه. فلو كان كاذبا عليه الصلاة والسلام لا خلاص تركهم يكتبون كل شيء القرآن كلامه ها؟ لا لان الحديث كلام من عنده لا علاقة للنبوة به. بل لان القرآن موحا اليه باللفظ نفسه والحروف -

[00:13:20](#)

النفسية بواسطة جبريل عليه السلام. اما الحديث فمعناه وحي من الله ولكن لفظه وتركيبه من عنده صلى الله عليه وسلم. فكان يحاذر ان يختلط كلام الله عز الذي يتلقاه من جبريل بكلامه هو. هذه واضحة صحيح. اذا ما هي ما الدليل الاول - [00:13:40](#)

الاول على صدق الوحي. التمييز بين الوحي والسنة في الكتاب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن بعض الامور من اظهر الادلة كذلك. فلا يجيب عنها وربما مر على سكوته زمن طويل. حتى تنزل آية من القرآن في شأن سؤاله. وربما - [00:14:00](#)

الرسول في بعض الامور على وجه معين فتتنزل آيات من القرآن تصرفه عن ذلك الوجه. وربما انطوت على عتب او او لوم له. ما معناه؟ من يمثل لكل واحدة؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن بعض الامور. سألوه عن الروح - [00:14:20](#)

البخاري فلم يجب الا لما نزل يسألونك عن الروح. وربما مر على سكوت الزمن الطويل. سأله رجل انا قبلت امرأة فماذا ماذا علي؟ فسكت حتى نزل قوله تعالى ان الحساسة يذهبن الزيات. في ميراث يعني. وغير ذلك في الميراث. حتى تنزل آية من القرآن في شأن

سؤاله. ربما تصرف الرسول - 00:14:40

في بعض الامور على وجه معين فتتنزل آيات من القرآن تصرفه عن ذلك الوجه تخطئه كما حدث في قصة ماذا؟ وصار بدر ما كان نبي ان يكون له اسرى حتى يثقف في الارض. وربما انطوت على عتب او لوب الله لامة تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. عفا الله عنك لما اذنت - 00:15:00

عندما اذن للمنافقين وقبل اعدارهم دون ان يعني يطلب منهم بينة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اميا وليس من الممكن ان ان يعلم انسان بواسطة المكاشفة النفسية حقائق تاريخية. كيف يعرف حقيقة تاريخية كتفاصيل قصة يوسف - 00:15:20 مجرد المكاشفة يعني يطلع على شيء من الغيب يعني. كقصة يوسف عليه السلام وام موسى حينما القت والدها في اليم وقصة فرعون ولقد كان هذا من جملة فيك يمين في كوني اميا انه ماذا؟ حتى لا يقال انه قرأ هذه القصص في كتب النصرى مثلا. في التوراة والانجيل. مفهوم؟ فهتم لماذا كان - 00:15:40

قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون ما معنى الآية؟ ان كنت هو يتعلم كتاب وشيخ. هم. شكوا شكوا في ماذا؟ شكوا انهم قالوا اتى هذا الوحي من - 00:16:00

السابقة ان صدق النبي صلى الله عليه وسلم لو فردا لو كان يعلم من اين يأخذ بهذه الدرجة هذا العلم؟ ولكن الله ان يجعلها حجة قاطعة. ان صدق النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة مع قومه. واشتهاره فيهم بذلك يستدعي ان يكون صلى الله عليه -

00:16:20

سلامة من من قبل ذلك صادقا مع نفسه. ولذا لابد ان يكون من قد قضى في دراسته لظاهرة الوحي على اي شك عينيه او فكره. وكان هذه الآية جاءت ردا لدراسته الاولى لشأن نفسه مع الوحي. فان كنت في شك - 00:16:40

مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل. قال بعد نزول هذه الآية. ما معنى ديا رابعا؟ يقول ان صدق النبي ما - 00:17:00

اربعين سنة واجتهادي فيهم بذلك. لذلك يعني ماذا بالصدق؟ يستدعي ان يكون صلى الله عليه وسلم من قبل ذلك صادقا مع نفسه الصادق مع الناس لابد ان يكون صادقا مع نفسه. ولذا فلا بد ان يكون قد قضى في دراسته لظاهرة الوحي على - 00:17:20

اي شك يخاليل لعينيه او فكره. معنى يخاليل عيني الفكر ايه؟ اي شك يأتي لقلبه او عينه يعني هو عندما نزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام لو كان في قلبه اي شكوك طاردها. الوحي طرد هذه الشكوك. وكأن هذه الآية جاءت ردا لدراسة - 00:17:40

الاولى لشأن نفسي لانه كان يتفكر في غير الحرام. قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك من الوحي. فاسأل الذين يقرأون كتاب من قبلك اهل كتاب لليهود والنصارى تجد البشارة ببعثتك في كتبهم. لقد - 00:18:00

الحق من ربك فلا تكونن من المبتلين اي من الشاكين. ولهذا روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد نزول هذه الآية لا اشك الى اسف. انواع الوحي تحدث العلماء عن انواع الوحي فذكروا الرؤيا الصادقة. وكانت مبدأ وحيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. وقد جاء في الحديث رؤيا الانبياء وحي. قال تعالى في حق ابراهيم يا بني اني ارى في المنام اني الالهام هو ان ينفذ الملك في روعة اي قلبه من غير ان يرى. كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث في روعي -

00:18:40

ان جبريل نفخ في قلبي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب ما هو فقط القرآن والسنة لماذا ليس فقط القرآن والسنة؟ رؤية صالحة والرؤية الصالحة - 00:19:00

اليوم فيها شيء فيبلغه. فهتم سؤالا يرى شيئا فيبلغه يعني مثلا في احد رأى ان بقرة تنحر قال رأيت ان بقرا تنحر واني وضعت يدي في درع حصينة. فقالوا ما اولتها يا رسول الله؟ قال البقر الذي يمحي اصحابي - 00:19:20

هي المدينة. فرأى الرؤيا واخبر بها صاحبها. فيكون هذا غيمان سنة. ان يأتيه مثل صلصلة الجرس. اي مثل صوته في القوة هو اشده كما في حديث عائشة. ان الحارث رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه - 00:19:40

كيف يأتيك الوحي؟ قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي عني ان ينفصلوا عني وقد وعيت ما قال حفظت ما قال. وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فعين ما يقول. ما اوحاه الله - [00:20:00](#)

اليه بلا واسطة ملك كما كلم الله موسى ابن عمران عليه السلام وهذه المرتبة هي ثابتة لموسى قطعاً بنص القرآن وثبوتها لنبينا صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء. ولهذا فلا بد ان يكون - [00:20:20](#)

في دراسته لظاهرة الوحي على اي شك يخاليل لعينيه. اي شك يعني يكون في الرؤية او في القلب؟ ما الانسان عنده لا يعرفه قد يشك فيه. يعني اي شك يطرأ عليه عليه الصلاة والسلام. في دراسته اي دراسة نفسية. يعني اليس النبي عليه الصلاة والسلام مكث في - [00:20:40](#)

زمننا يتفكر طيب قال انه يرى الملك في صورته التي خلق عليها فيوحي اليه ما شاء اسأل الله تعالى ان يحييه انه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول. في هذه المرتبة كان يراه الصحابة - [00:21:00](#)
جبريل. هذا ما قاله ابن القيم عن مراتب الوحي. لقد كان نزول الوحي لقد كان نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بداية عهد جديد في حياة الانسانية. تغيرت - [00:21:20](#)

دنيا بعد هذا النزول. بعدما انقطع وتاهت البشرية في دياجيل الظلام. دياجيل الظلام يعني شدة الظلام. هذا تعبير. نعم اختلفوا في هذا سيتكلم عن هذا قيل ثلاث سنوات وقيل كان الشهور خلاف بين اهل عيسى - [00:21:40](#)
اقصد اقصده فترة الوحي. نعم يعرف. ما ان عيسى والنبي عليه الصلاة والسلام ستمائة وعشرين سنة. والنبي عليه الصلاة والسلام هاهنا متى ولد؟ ولد في اول القرن السابع الميلادي. صح. فهذا اكثر من ستمائة سنة. وكان وقوع نزول الوحي شديداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

كما هو واضح من النص بالرغم من انه كان اشجع الناس واقواهم قلباً. كما دلت على ذلك الاحداث كان ثلاث وعشرين سنة. وذلك لان الامر ليس مخاطبة بشر لبشر. ولكنه كان مخاطبة عظيم الملائكة - [00:22:30](#)

ويحمل كلام الله تعالى. ليستقبله من اصطفاه الله جل وعلا لحمل هذا الكلام وابلاغه لعامة البشر. ولقد كان موقفاً رهيباً ومسئولية عظيمة. فلا يقوى عليها الا من الله تبارك وتعالى لحمل هذه الرسالة وتبليغها. مما يصور رهبة هذا الموقف - [00:22:50](#)
ما جاء في هذه الرواية من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي وقول عائشة رضي الله عنها في هذا الحديث فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل - [00:23:20](#)

على خديجة بنت خويلد. فقال زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع والخوف. مما يبين شدة نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما اخرج به البخاري موسم من حديث عائشة قالت ولقد رأيتني تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في اليوم - [00:23:40](#)

البردي فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرفاً يسير عرفاً. وحديث عبادة ابن الصامت نعم ياسين ياسين وحديث عبادة ابن الصامت قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي قلب لذلك - [00:24:10](#)

وترب وتبريد وجنوده اي تغيير وجهه عليه الصلاة والسلام من شدة الالم عليه الصلاة والسلام. اثر المرأة الصالحة في خدمة الدعوة. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع - [00:24:30](#)

قال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم. وتحمل الكل وتكسب المعدوم والضييف وتعينه على نوائب الحق. تكلمنا عن هذا الحديث وما زلنا نستنبط الفوائد منه. كان موقف خديجة رضي الله عنها يدل على - [00:24:50](#)

قوة قلبها حيث لم تفزع من سماع هذا الخبر. واستقبلت الامر بهدوء وسكينة. ولا ادل على ذلك ذهابها فور سماعها الخبر الى ورقة ابن نوفل وعرضت الامر عليه. يعني اي امرأة اخرى ماذا؟ ستخاف جداً على زوجتك - [00:25:10](#)

وقل لعلك رأيت جنيا. لابد ان تذهب الى الى الطبيب. لابد ان تذهب الى راقبي. نعم. لكن كيف انظر كيف كان ثباته كيف كان كلامها؟
كان موقف خديجة رضي الله عنها من خبر الوحي يدل على سعة ادراكها. حيث قارنت بين ما سمعت وواقع النبي صلى - [00:25:30](#)
صلى الله عليه وسلم. فادركت ان من جبل على مكارم الاخلاق لا يخزيه الله ابدا. هي دي سنة الله الكونية. فقد وصفته بانه يصل
الرحم وكون الانسان يصل اقاربه دليل على استعداده النفسي لبذل الخير - [00:25:50](#)
في في الحديث ان هذه الصفات الاربعة كلها تشترك في ماذا؟ لنفع المتعدي. فالذي يصل الرحم ويفعل هذه الاشياء كلها نفع متعدد
يريد الخير للناس. صحيح. يبذل الخير للناس. فادركت ان من جبل على فطر - [00:26:10](#)
على مكارم الاخلاق لا يخزيه الله ابدا. فقد وصفته بانه يصل الرحم. وكون الانسان يصل اقاربه دليل على استعداد نفسي لبدو
والاحسان الى الناس. فان اقارب الانسان هم المرأة الاولى لكشف اخلاقه. اقرب الناس له زوجته واولاده واقاربه. فان نجح في احتواء
اقاربه مع - [00:26:30](#)
احتواء اقاربي احتوى اصلا في احتوى يعني ضمة. معنى احتواء اقاربه يعني في جعلهم يحبون معاملة معاملة حسنة وكسبهم بما له
عليهم من معروف كان طبيعيا ان ينجح في كسب غيرهم من الناس. وكانت ام المؤمنين السيدة خديجة - [00:26:50](#)
رضي الله عنها قد سارعت الى ايمانها الفطري ولمعرفتها بسنن الله تعالى في خلقه. والى يقينه بما يملك محمد صلى الله عليه وسلم
من رصيد الاخلاق تعرف رصيد هذا كلمة رصيد تستخدم في النقود. نقول فلان عنده رصيد في البنك يعني نقود كثيرة في المصرف.
فرصيد الاخلاق يعني هو عنده اخلاق كثيرة - [00:27:10](#)
وفضائل السمائل صفات ليس لاحد من البشر رصيد مثله في حياته الطبيعية التي يعيش بها مع الناس. والى ما الهمت نعم قد سالت
الى ايمانها فكريا. سالت من ينكر ماذا؟ سارعت. سارعت نعم. الى ايمان الفطري - [00:27:30](#)
الايمان والفطر بالله تعالى وبسننه الكونية هو الذي جعلها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام. سارعت بسرعة والى ما وهمت
بسوابق العناية الربانية. قال فضائل الشمال ليس لاحد من البشر رصيد مثله في حياته الطبيعية التي - [00:27:50](#)
نعيش بها مع الناس. والى ما الهمة بالسوابق العناية الربانية التي شالت اياتها؟ من حفاوة الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم في
مواقف يعني الحفاوة والاهتمام. يعني هي علمت ان النبي عليه الصلاة والسلام مؤيد من الله حتى قبل ان يوحى اليه. ان الله دائما
معه في مواقف كثيرة - [00:28:10](#)
في شداين كثيرة في حياته كان الله عز وجل معه ينصره. فعلمت ان الله لن يخزيه ابدا. كلا والله لا يخزيك الله ابدا لانها رأتة في
مواقف كثيرة في حياته. نعم كيف الله عز وجل معه؟ نعم؟ لم تكن من مواقف - [00:28:30](#)
والرسالة من مواقف النبوة والرسالة ولا من ارهاصاتها المعجزة. الارهاصات كل مقدمات واعاجيبها الخارقة ولكنها كانت من مواقف
الفضائل الانسانية السارية في حياة ذوي المكارم من اصحاب المورثات في خاصة البشر. يعني ما رأتة خديجة من النبي عليه الصلاة
والسلام لم يكن - [00:28:50](#)
قبل نزول الوحي انما رأت ماذا؟ اخلاقه العظيمة مع الناس. رأت اخلاقه العظيمة مع الناس. واضح المقدم عمره شخص عنده مروءة.
اه. عنده مساعدة للناس. صاحب مروءة. كانت موقنة بان زوجها فيه من خصال الجبل الكمالية - [00:29:10](#)
جمل على الجمال ومحاسن الاخلاق الرصينة وفضائل الشيم المرضية الصفات المرضية واشرف السمائل العلية كلها المترادفة. كل
الدول المترادفة من باب التنويع. واكمل ان حائز الانسانية ما يضمن له الفوز - [00:29:30](#)
يحقق له النجاح. يحقق له النجاح. النحيظة النحائز جمع نحيظة. ونحيظة الانسان اي طبيعته. الشيء الذي علي ان حيز ماذا؟ الطبيعة.
الطبيعة. الشيء الذي فطر عليه. اكمل الطبائع الانسانية ما يضمن له الفوز - [00:29:50](#)
ما يضمن له الفوز ويحقق له النجاح والفلاح. فقد استدل بكلماته العميقة على الكمال المحمدي. انك لتصل الرحم وتحمل فقد
استنبطت خديجة رضي الله عنها من اتصاف محمد صلى الله عليه وسلم بتلك الصفات انه لن يتعرض في حياته للخزي - [00:30:10](#)
لان الله تعالى فطره على مكارم الاخلاق وضربت المثل بما ذكرته من اصول الى الجامعة لكمالاتها. ذكرت اصول الاخلاق الجامعة

مفهوم؟ صدق ورقة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة يعود يميل. هي عايضة يعود ما له.

اقرأ ان يميل. يميل يعني ايه؟ يخطى بالقول يعني. يكون ممن يأخذ اجرين - [00:36:50](#)

وورد في حديث في حديث في هذا سيذكره. ورقة اختلف اهل العلم فيها هل هو صحابي ام لا؟ بعضهم جعله صحابي كالتطبري موضوع النفق ان يكون صاحبك ابن مندا. المسألة فيها خلاف. نعم. فيها خلاف بين اهل العلم. ما سبب الخلاف؟ لان ورقة لم يؤمن بالنبي بعد - [00:37:10](#)

عندما ارسل هو امن به بعدما نبئ. امن به بعدما نبئ. ولكي تكون صحابيا لابد ان تؤمن بالنبي على من؟ ارسل. كم سنة فيها خلاف يعني؟ لقد صدق ورقة ابن نوفل برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له النبي بالجنانة حديس صححه الشيخ الالباني. فقد جاء في رواية اخرجها الحاكم باسناده عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:30](#)

لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين. هذا حديث استدل به من قال انه ليس صحابي. ما واجب دلالة. رأيت لا موجة الدليل على انه ليس صحابيا لو كان صحابيا ما نهاهم نبي عن سبه فان الصحابة يعرفون انهم - [00:37:50](#)

كل من ثبتت له الصحبة لا يثبت. فهمت؟ لو كانت صحبته مشهورة عند الصحابة ما نهى النبي عن سبه. هم. لان الصحابة يعلمون ان فضل الصحابي عظيم. فهمت؟ انت المعنى. لماذا؟ هم. لانه يا اما قومك يظن انه مات على الكفر. مات قبل البعثة - [00:38:10](#)

فيسبون كما يسبون باقي الكفار. طيب عن عائشة رضي الله عنها هذا الحديث الذي يأتي ضعيف لم يصح الا عن هذا حديث في ورقة الاول. على عائشة ان خديجة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الورقة فقال قد رأيتته فرأيت عليه ثيابا بيضا فاحسبه لو كان من اهل النار لم يكن عليه ثياب بيض - [00:38:30](#)

هذا لو صح ايضا دليل انه ليس صحابي. لانه لو كان صحابي كيف يحسبه من اهل النار؟ فهمت؟ قال الهيثمي وروى ابو يعلى بسند حسن عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة ابن نوفل فقال ابصرت في بكمان في بطمان الجنة وعليه السندس. في وسط الجنة يعني وعليه - [00:38:50](#)

الحرير لقد كانت قامت خديجة بدور مهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لما شخصية في مجتمع قومها. يعني كانت معروفة عند قومها. ولما جبلت عليه من الكفاءة في المجالات النفسية. معنى الكفاءة في المجالات النفسية - [00:39:10](#)

وكفاءة اي مهارة. عندها مهارة في معرفة نفوس الناس. ومهارة في معرفة اخلاقهم واحوالهم. كانت امرأة عاقلة رضي الله عنها التي تقوم على الاخلاق العالية من الرحمة والحلم والحكمة والحزم. قوة الشخصية يعني. وغير ذلك من مكارم الاخلاق. والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:40](#)

كما قد وفقه الله تعالى الى هذه الزوجة المثالية. يعني الله عز وجل صنع للنبي عليه الصلاة والسلام اصحاب وصنع له زوجاته وفقه الى ماذا؟ الى خير الاصحاب. ووفقه الى خير النساء. رضي الله عنهن جميعا. طيب لانه قدوة - [00:40:00](#)

على يمين وخاصة للدعاة الى الله. فقيام خديجة بهذا الدور الكبير اعلام من الله تعالى لجميع حملة الدعوة الاسلامية. بما يشرع لهم بما يشرع لهم ان يسلكوه في هذا المجال. يعني ينبغي ان يبحث - [00:40:20](#)

الزوجة التي تحمل هم الدعوة معه. من التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يتحقق له بلوغ المقاصد العارية التي يسعون تحقيقه. يعني الذي يريد ان يقيم الدين في الناس لا يمكن ان يفعل هذا مع زوجة لتفهم هذه القضية اصلا. هي ستمنعه من هذا اصلا. ها - [00:40:40](#)

انت دائما تخرج بالدعوة دائما مشغول بهذا فهذا لا يعينه بل يؤخره. ان السيدة خديجة مثال حسن يترك كل شيء ويترك كل شيء وكان الرجل يمشي بجوار ي رجل ماذا فعل؟ العسل للبهائم اما المرأة يضرب بالمرءة - [00:41:00](#)

ان السيدة خديجة مثال حسن وقدوة لزوجات الدعاء. فالداعية الى الله ليس كباقي الرجال. الذين الذين هم بعيدون عن اعباء الدعوة. ومن الصعب ان يكون مثلهم في كل شيء. انه صاحب هم ورسالة. هم على ضياع امته - [00:41:30](#)

وانتشار الفساد وزيادة شوكة اهله قوي قوة اهله الشوكة القوة. وهم لما يصيب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. من مؤامرات وظلم وجوع واذلال. وما يصيب الدعاة منه من تشريد وقتل وتضييق وتنكيل. وبعد ذلك هو صاحب رسالة واجب عليه تبليغها للاخرين - [00:42:00](#)

صاحب وهم وصاحب ارسال. هم حزن على احوال المسلمين. التنكيد شغال عذاب. وهذا الواجب يتطلب وقتا طويلا يأخذ عليه اوقات نومه وراحته. واوقات زوجته وابنائها. ويتطلب تضحية والوقت والدنيا باسرها ما دام ذلك في سبيل الله ومرضاته. يضحى بالمال والوقت ويضحى بالدنيا كذلك - [00:42:30](#)

وان اوتيت الزوجة من الاخلاق والتقوى والجمال والحسب ما اوتيت. لا ينفعه هذا الا اذا انه يحتاج الى زوجة تدرك واجب الدعوة واهميته. وتدرك تماما ما يقوم به الزوج انه - [00:43:00](#)

في امة الداعي الله يحيي امه وما يتحملة من اعباء من مسؤوليات وما يعانیه من مشاق فتقف الى جانبها تيسر له مهمته تعينه عليها لا ان تقف عائقا وشوكة في طريقه. فهتمت هذا الكلام؟ يتكلم عن دور المرأة - [00:43:20](#)

دور المرأة في الدعوة الى الله عز وجل عائقا يعني بالعا. نعم. ان المرأة الصالحة لها اثر في نجاح وقد اقترح ذلك في موقف خديجة رضي الله عنها. وما قامت به من الوقوف بجانب النبي صلى الله عليه وسلم. هو يواجه الوحي لاول مرة - [00:43:40](#)

ولا شك ان الزوجة الصالحة المؤهلة لحمل مثل هذه الرسالة لها دور عظيم في نجاح زوجها. في مهمتي في هذه الحياة وبخاصة الامور التي يعامل بها الناس. ان الدعوة الى الله تعالى هي اعظم - [00:44:00](#)

امر يتحملة البشر. اعظم وظيفة انسانية بناء الناس. هداية الناس الى ربهم. فاذا وفقت داعية لزوجة صالحة ذات كفاءة فان ذلك من اهم نجاحه مع الاخرين. وصدق رسول الله صلى - [00:44:20](#)

صلى الله عليه وسلم اذ يقول الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة. وفاء النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة خديجة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثالا عاليا للوفاء ورد الجميل لاهله - [00:44:40](#)

قد كان في غاية الوفاء مع زوجته مخلصه في حياتها. وبعد مماتها. وقد بشرها ببيت في الجنة. في حياتها وابلغها سلام الله جل وعلا. وسلام جبريل عليه السلام. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:45:00](#)

اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انتك جبريل يخبر النبي بدخول خديجة عليه قبل ان تدخل. مع يناول فيه ايدام او طعام او شراب. فاذا هي انتك فاقرا عليها - [00:45:20](#)

السلامة من ربه ومني. ما سلم الله على احد غيرها رضي الله عنها. وبشرها ببيت في الجنة بالقصب. القصب اللؤلؤ المجوف لا صخب فيه ولا نصب. لا صوتا عاليا ولا تعباً. والجزاء من جنس العمل لم تكن ترفع صوتها على النبي - [00:45:40](#)

ولا تتعبه في بيته مع اولاده. الله اينما بالسلام صح؟ نعم. هل هناك غير؟ لا ادري. وتذكر عائشة من الصحابة لا. وتذكر عائشة رضي الله عنها وفاء النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة. بعد وفاتها بقولها ما غبت - [00:46:00](#)

لا احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة. وما رأيتها ماتت خديجة قبل ان تولد عائشة اصلا. ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها عليه الصلاة والسلام - [00:46:20](#)

وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء. ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة. فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد رضي الله - [00:46:40](#)

والعجيب ان عائشة حكّت هذه القصة اصلا ما هي دي القصة فيها بيان فضل خديجة عليها ربما عمر ابن؟ اه ربما فيه التكفير. التكفير. ربا للتكفير والتقليد ولا التكفير. واظهر - [00:47:00](#)

صلى الله عليه وسلم البشاشة والسرور لاخت خديجة. لما استأذنت عليه لتذكره خديجة فعن عائشة رضي الله عنها قالت عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف - [00:47:20](#)

اذان خديجة. صوت هالة كان يشبه صوت خديجة. تذكر خديجة رضي الله عنها. عندكم فرتاح؟ خطأ هذه عندكم بالحق ها بالعلم.

لعب بالعين. عشان هو عندما يستأزتك تصورت عنده وهي خديجة صح؟ اه تذكروا خديجة - [00:47:50](#)

ارتع يا صفا الروع القلق والخوف والحزن تذكر خديجة. تذكر خديجة رضي الله عنها. عندما سمعت صوت اختها فانظر الى وفائه عليه الصلاة والسلام لم ينسى خديجة ابدا. لم خديجة ابدا عليه الصلاة والسلام. رضي الله عنه خديجة. قال - [00:48:20](#)

اللهم هالة بنت خويد. يعني اللهم اجعل هذه التي تستأذن هالة. ففرت الان هي طبعا ممن؟ من امرأة ليست زوجته غيرها غلط من مجرد التذكر خديجة غارت من امرأة ماتت. فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش الحمراء الشدقين؟ ما معنى حمراء الشدقين -

[00:48:50](#)

الاسنان يعني؟ لا. عندما تسقط اسنانك مم. وتتكلم سيظهر ما في الداخل احمر. وليس ابيض. يعني سقطت هلكت في الدهر يعني ماتت من زمن طويل هلكت في الدهر يعني ماتت - [00:49:10](#)

اللي انت تذكرها فابدك الله خيرا منها تقصد نفسها. في رواية ان النبي قال لها ماذا؟ اجابها لماذا والله ما ابدلني الله خيرا منها. السنة التي على ماذا هذه الرواية؟ فضل خالتي. ان خديجة افضل من عائشة وهذا هو الصحيح. بعض اهل العلم ده قالوا كان شيخ الاسلام -

[00:49:30](#)

في في التبليغ عائشة وهذه لها فضل في اول الدعوة. فليفضل احدهما على الاخرى ولكن الاظهر ان فضل خديجة اكثر. خديجة لو لم يكن في فضل خديجة الا حديث مسلم. خير نساء العالمين اربع. فبكر منهن خديجة وليس منهن عائشة. لكفى هذا الحديث لكفى هذا

دليل - [00:49:50](#)

واظهر الحفاوة بامرأة كانت تأتيهم زمن خديجة وبين ان حفظ العهد من الايمان واتم به اظهر الحفاوة الاهتمام. السيدة خديجة منها في سن وعدد والجمال رضي الله عنها. سنة تكذيب المرسلين. يا ليتني حفاوة. الحفاوة والاهتمام - [00:50:10](#)

طبعا الحفاوة لاظهر الاهتمام. آآ هذه قصة اخرى غير هذا. كانت تأتي امرأة صديقة خديجة كانت اذا اتت اليه اهتم بها. فهمت؟ اهتم بها واستقبلها استقبالا يعني اه استقبالا ليس ليس كاستقبال غيرها - [00:50:40](#)

لمجرد انها كانت ها تأتيه في زمن خديجة. فهمت صلة رحم. اه لا. ليس صلة الرحم. ما هي ليست قائمة خديجة. حفظ العهد من

الايمان. يعني الوفاء من الوفاء لصديقك - [00:51:00](#)

ان تحسن الى صديقه اذا مات. من الوفاء لزوجتك ان تحسن الى اصدقائه اذا ماتت. فهمت؟ كما في الحديث الصحيح حديث ابن عمر حديث صحيح ان ابن عمر كان يمشي فوجد رجلا اعرابيا فقيرا. اعرابي رجل اعرابي - [00:51:20](#)

فسلم عليه الاعرابي فنزل عمر ماذا فعل ابن عمر؟ ما كان معه ماء في هذا الوقت وكان معه اصحابه. فنزل من على راحلته واعطاه امامته. قال خذ الجمل اصحاب تعجبوا قالوا يا ابن عمر يا ابا عبد الرحمن هؤلاء الاعراب يرضون باقل من هذا لو اعطيته خمسة

جنيهات سيقول - [00:51:40](#)

يعني انت كريم انا فقير جدا. فقال انه كان صديقا لعمر. ثم قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان منابر البر ان يصل الرجل

اهل ود ابيه. اهل ود ابيه. معنى اهل ود ابيه؟ اصدقاء ابيه. هذا من حفظ العهد - [00:52:00](#)

سنة تهديد المرسلين. يا ليتني فيها جدعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوى

مخرجيهم تعجب النبي من هذا. قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت - [00:52:20](#)

ان عودي وان يدركني يومك انصرك نصرنا مؤزرا. ادافع عنك. انه يدركني يوم خروجك. يوم خروجك. فقد بين الحديث سنة من سنن مع من يدعوهم الى الله عز وجل وهي التكذيب والاحراج كما قال تعالى عن قوم لوط فما كان زواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط

من قريبتكم انهم اناس يتطهرون - [00:52:40](#)

وكان كما قال قوم شعيب قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قرية او لتعودن في ملتنا قال ولو كنا كارهين. وقال الذين كفروا برسل لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملة فوق عينهم ربهم لنهلكن الظالمين - [00:53:00](#)

كل هذا نتكلم عن اي شيه لان الحديث بدء الوحي كل هذه الفوائد في حديث عائشة في بدء الوحي. مخرجي هذا الشدة كيف اصلها

مخرجون. مخرجون. حاجة بالاضافة صح النوم. تمام؟ مخرجون ماذا فعلنا؟ حذفت - [00:53:20](#)

كل الاضافة اول خطوة. الخطوة الثانية ماذا فعلت؟ ساكنين. قلبنا الواو ياء. ثم اضغنا الياء في بياء. فهمت؟ قوله وفتن الوحي. تحدث علماء السيرة قديما وحديثا عن فتور الوحي. فقال الحافظ بن حجر وفتور الوحي عبارة عن تأخيرها مدة - [00:53:40](#)

من الزمان وكان ذلك ليذهب ما كان صلى الله عليه وسلم وجده من الروح خطأ لكم بالحق. لأ هي بالعين عندي بالحق. عشان هذا فطر يعني. من الروح فطر انقطع. وليحصل له التشوق الى العود. صحيح يا عيني - [00:54:00](#)

لؤي عندك الحق عندك فعن جابر ابن راوي الخوف كله فعن جابر بن عبدالله الانصاري ويحدث اي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن فترة الوحي بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني - [00:54:20](#)

جالس على كرسي بين السماء والارض. فلعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر الى قوله والرجس فاهجر فحمي الوحي وتتابع. ليحصل له تشوه مف نعم تطلع. نعم. عود يعني. عود الوحي. رجوع الوحي - [00:54:40](#)

يشناق يعني. وقال صفي الرحمن المباركفوري اما مدة فترة الوحي فاختلوا فيها على اقوال والصحيح انها كانت اياما. وقد روى ابن سعد عن ابن عباس ما يفيد ذلك واما ما اشتونا من ان ادام ثلاث سنين او سنتين ونصف فليس بصحيح. واما ما جاء بلاغا انه صلى الله عليه وسلم حزن حزنا - [00:55:00](#)

لو يغدو ليتردى من شواهد الجبال. هذا رواه الزهري في البخاري. البخاري رواه عن الزهري بلاغا ومرسل ضعيف. وان جبريل كان يظهر له في كل مرة يبشر بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرسل ضعيف. كما انه يتنافى مع عصمة النبي صلى الله عليه وسلم. ان هذا من الالفاظ التي انتقدت على البخاري - [00:55:20](#)

في البخاري ان الزهري قال هذا وبخل البخاري لم يروه ها مسند انما رواه من كلام الزهري والزهري من صغار التابعين الدعوة السرية. الامر الرباني بتبليغ الرسالة. عرف النبي صلى الله عليه وسلم معرفة اليقين انه اصبح نبيا لله الرحيم الكريم - [00:55:40](#)

وجاء جبريل للمرة الثانية وانزل وانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر كانت هذه الايات ايدانا للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:00](#)

بان الماضي قد انتهى بمنامه وهدوءه. انت كنت مستريحا قبل الوحي. تنام وتستريح وانه امامه عمل عظيم يستدعي اليقظة والتشمير قم فانذر. الانذار والاعذار ليحمل فيحمل الرسالة وليوجه الناس وليأنس بالوحي وليقوى على عنائه على تعبه فانه مصدر رسالته ومدد دعوته. الوحي مدد الدعوة - [00:56:20](#)

يعني يمدها يعينها الوحي. هو الذي يرد الدعوة بالنص والتأييد. وتعد هذه الايات اول امر بتبليغ الدعوة قم فانذر. والقيام بالتبعية بالمسئولية. وقد اشارت هذه الايات الى امور. هي خلاصة الدعوة المحمدية - [00:56:50](#)

والحقائق الاسلامية التي بني عليها الاسلام كله. وهي الوجدانية وربك فكبر. والايمان باليوم الاخر. اين من الاخر ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر. فطهر ولا تمنن تستكثر. وفي اخر السورة ذكر الله ماذا - [00:57:10](#)

الجنة والنار وتطهير النفوس ودفع الفساد عن الجماعة. تطهير النفوس آآ وثيابك فطهر. يعني طهر قلبك الشرك ودفع الفساد عن الجماعة وجلب النفع. يعني سورة المدثر يعني ذكرت اصول الشريعة اصول الدين. كانت هذه الايات تهيبجا لعزيمة رسول الله. تهيبجا يعني ماذا؟ تشجيعا. هيا - [00:57:30](#)

يشجع. لينهض بعبء ما كلفه ما كلفه من تبليغ رسالة ربه. فيمضي قدما بدعوته يمضي الى الامام ولا يتأخر لا يبالي بالعقبات والحواجز. ينبغي يقوم. ينهض ان يقوم اي بمسؤولية ما كلفه ما كلفه من تبليغ رسالات ربه. فيمضي قدما بدعوته مضي قدما اي تقدم. لا - [00:58:00](#)

لا يهتم العقبات والحواجز الموانع. وكان هذا النداء المتلطف يا ايها المدثر ايدانا بشحن العزائم. شحن شحن العزائم هو تهيبج العزيمة بالضبط. اصل فعل الفعل شحن شحن السكين يجعله حادا. شحن العزيمة اي قوى عزمته وقوى ارادته - [00:58:30](#)

توديعا لوقات النوم والرحم. وجاء عقب هذا النداء الامر الجازم بالنهوض. يا ايها المدثر قم في عزيمة وقوة حازمة تتحرك في اتجاه

تحقيق واجب التبليغ. وفي مجيء الامر بالانذار منفردا عن التبشير. قم فانذر. لماذا لم يقل - [00:58:50](#)

لماذا؟ في اول خطاب وجه وجه الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فترة الوحي ايدان بان رسالته على الكفاح الصبور والجهاد المرير.

كفاح الجهاد الذي لابد ان يصب نفسه معنى الجملتين. ثم وجد المرير الجاد الصعب - [00:59:10](#)

يعني ان عملك مع الكفار سيكون انذار تحذير والتحذير يحتاج الى مجاهدة. ثم زالت الايات في تقوية عزيمة النبي صلى الله عليه وسلم وشد ازره وحظي على المضي قدما الى غاية ما امر به. الى غاية ما امر به. غير عادي - [00:59:30](#)

بما يعترض طريقه من عقبات. لا يهتم بما يعترض بطريقة من عقبات. مهما يكن شأنها. فقيل له ربك فكبر اي لا تعظم شيئا من امور الخلق. لماذا قم فانذر وربك فكبر؟ يعني هو هذا معنى جميل جدا. هذا المعاني جميلة جدا لو تأملتها - [00:59:50](#)

نعم لو قلت لك يعني هذا المصنف تعب كثيرا في هذا الكتاب جمع فوائد في العقيدة وفي التفسير وفي دلائل النبوة فضلا عن موضوع الكتاب السيرة وفوائدها. نعم هو الان يقول لماذا وربك فكبر بعد قم فانذر؟ لماذا؟ ذكر - [01:00:10](#)

فانت يعني الاود العلة التي ذكرها قل يا محمد اذا تعظم يعني انت الان عندما تدعو الى الله ممكن تقول مثلا انا كيف انا سادعو هؤلاء الضعفاء لو كذبوا دعوتي لن يؤذوني. لن اذهب الى ابي جهل والكبار ادعوه. لأ الله يقول لا تخف من هؤلاء - [01:00:30](#)

الله اكبر من هؤلاء. فهمت؟ وربك فكبر. كبر امره على سائر ما تخاف. فاذا علمت ان ربك كبير. اذا علمت ان ربك كبير فكيف تخاف من هؤلاء؟ كيف تؤخر بلاغ دعوته؟ نعم وربك فكبر لا تعظم شيئا من - [01:01:00](#)

الخلق ولا يتعاطمك منهم شيء. لا تخف لا ترى شيئا عظيما من افعالهم. فلا تتهين فعلا من افعاله. ما لا تهياً نخافا ولا تخشى احدا منهم ولا تعظم الا ربك الذي تعهدك وانت في اصلاص الالباء. بعد تعاهدك حفظك وانت في ظهر ابيك. وارحام - [01:01:20](#)

امهات فرباك على موافد فضله. يعني ربك على فضله جعل نسبك شريفا يعني. ورعاك باحسان وجوده حتى اخرجك للناس نبيك ورسولا بعد ان اعدك خلقا وخلقاً خلقا اجمل الخلق عليه الصلاة والسلام خلق النسب ومن افضل الانساب - [01:01:40](#)

وخلقاً اعظم الاخلاق لتحمل امانة اعظم رسالاتي وربك فكبر. فكل تعظيم وتكبير واجلال حق لله تعالى لا يشاركه فيه احد او شيء من المخلوقات. فهمتم الكلام؟ وفي قول وفي ثيابك فطاهر فانه قيل له صلى الله عليه وسلم فانت على طهرك وتطهرك بفطرتك في كمال انسانيته - [01:02:00](#)

بما جبلك الله عليه بما فطرك الله عليه بما جبلك الله عليه من اكرم مكارم الاخلاق وبما حباك اي اعطاك من به من نبوته ليعدك بها ليومك هذا. كيف طالب احوج - [01:02:30](#)

كيف تعرب احوج احوج الى ان تزداد في تظاهرك النفسي. احوج خبر انت. انت على طهرك احوج في تدهورك. مم. يعني هل النبي طهر قلبك من الشرك. ومن الاخلاق الرديئة. النبي عليه الصلاة والسلام متصل بكامل التوحيد - [01:03:00](#)

وكمان الاخلاق ومع مع ذلك انت على طهرك ماذا انت على طهرك؟ يعني انت بالرغم من طهرك وتطهرك بفطرتك وبما وما اعطاك الله من اخلاق حسنة. مع كل هذا انت احوج الى ان تزداد في تطورك النفسي. لانك اصبحت نبيا - [01:03:40](#)

احوج ان تزداد في هذه الطهارة. فتزداد في المكارم في حياتك مع الناس والاشياء. فانت اليوم رسول الله الى العالمين وكمال الرسالة في كمال الخلق الاجتماعي صبورا وحلما وعفوا واحسانا ودؤوبا اي اجتهادا ومواظبة على - [01:04:00](#)

الجدى على الاجتهاد في تبليغ الدعوة الى الله تعالى. ولا يثنيك ايداء. يعني لا يمنحك يثنيك ان يمنحك يؤخرك. ايداء الناس. ولا يقعدك عن المضي الى غايتك فادح البلاء. البلاء العظيم لا يؤخرك عن الدعوة. يعني اذا لماذا قال وثيابك فطهرها؟ مرة اخرى مختصر الكلام يعني - [01:04:20](#)

يعني انت الان اصبحت نبيا. صح؟ وكونك اصبحت نبيا يلزم ان تزداد في مكارم الاخلاق لتقوم باعباء الرسالة تقوم باعباء الرسالة. نعم. لماذا قال بعدها والرجز فاهجر؟ فكأنه قيل ليكن قصدك ونيتك - [01:04:40](#)

في تركك ما تركت فطرة وطبعاً. ليكن قصدك ونيتك في تركك ما تركت فطرة وطبعاً هجره تكليفا وتعبداً لتكون قدوة امتك وعنوان تطهرها بهداية رسالتك. ما معنى هذا؟ يعني الان - [01:05:00](#)

الشرك المعاصي الاخلاق الرديئة. النبي هاجرهم قبل البعثة ولم يهجره؟ هجره ولم يهجره؟ هجره. هجره لكن الان اهجره تعبدا. اه بالنية. بالنية. ليكن قصدك ونيتك في تركك ما تركت فطرة وطبعاً. ان تكون - [01:05:30](#)

قبل ذلك فترة وطبعاً. ليكن هجره تكليفاً وتعبداً. فهجره هذا خبر يكون. تكليفاً وتعبداً بعد ان كان اسألك له ماذا؟ ها؟ فطرة وطبعاً. يعني يكون ليكن هجره تكليفاً هذه المحفوظات يعيد ميسياق الجملة يعني يفهم سياق الجملة نعم من سياق الكلام يعني - [01:05:50](#) ليكن قصدك ونيتك قصدك اسم كان في تركك ما تركت فطرة وطراً هذا حال هجره هذا خبر تكن لكيف يكون هاجرته تكليفاً وتعبداً.

لتكون قدوة امتك وعنوان تطاهاها بهداية رسالتك. تكون قدوة امتك - [01:06:20](#) وعنوان تطورها بهداية رسالتك. فهتم برضو الدعوة السرية. بعد نزول آيات المدثر قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله وللإسلام سرا وكان طبيعياً ان يبدأ باهل بيته واصدقائه واقرب الناس اليه. اسلام خديجة رضي الله عنه كان اول من امن -

[01:06:40](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم من النساء. بل اول من امن به على الاطلاق. يعني الصحيح ان اول من امن بالنبي على الاطلاق مات خديجة. طب من يقول ان صحابي يقول هو وخديجة لكننا نعرف من امن اولاً هل هو ابو خديجة؟ بعضهم قال هو بعضهم قال

خديجة فهتم - [01:07:10](#)

وكانت اول من امن بها على اطلاق السيدة خديجة. فكانت اول من استمع الى الوحي الالهي رضي الله عنها من فم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. اول من سمع القرآن خديجة. اول من سمع القرآن. وكانت اول من تلى القرآن بعد ان سمعته من صوت الرسول

العظيم. وهي اول من تلت - [01:07:30](#)

وكان كذلك اول من تعلم الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانظر الله ده الفضل العظيم. فكيف يقال ان هناك من نساء النبي من يقاربها في هذا الفضل - [01:07:50](#)

فبيته اول مكان تلي فيه اول وحي نزل به جبريل على قلب المصطفى الكريم بعد غار حراء. كان اول شيء فرضه الله من الشرائع الاخوان بالتوحيد اقامة الصلاة. وقد جاء في الاخبار حديث تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم زوجته خديجة الوضوء والصلاة. حين

افترضت - [01:08:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو باعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي. فانفجرت منه عين. يعني ضرب جبريل بعقله الارض فانفجرت منه عين. فتوضاً توضاً جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر - [01:08:20](#)

وكيف الطهور للصلاة. ثم توضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأى الجنى يتوضاً. ثم قام جبريل فصلى به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة ثم انصرف جبريل عليه السلام. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتوضاً لها ليربها كيف الطهور للصلاة.

كما رواه جبريل - [01:08:40](#)

فتوضأت كما توضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صلى به جبريل اسلام علي ابن ابي طالب. بعد ايمان السيدة خديجة دخل علي ابن ابي طالب في الاسلام. وكان اول من امن من الصبيان وكان سنة وكانت سنة -

[01:09:00](#)

عشر سنين. على ارجح الاقوال. وقول الطبري وابن اسحاق. وقد انعم الله عليه بان جعله يتربى في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام. حيث اخذه من عمه ابي طالب وضمه اليه. وكان علي رضي الله عنه ثالث من اقام الصلاة بعد رسول الله صلى الله

عليه - [01:09:20](#)

زي ما بعد خديجة رضي الله عنها. وقد ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي ابن ابي طالب مستخفياً من ابيه. ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصلين الصلوات فيها. فاذا -

[01:09:40](#)

رجعا ليضمهما ذلك البيت الطاهر التقى بالايمن المفعم بصدق الوفاء وكرم المنبت. مفعم يعني المملوء مملوء مملوء بصدق الوفاء

وكرم المنبت يعني كرم النسب. والعجيب ان علي اسلم وهو في هذه السن مع ان اباه كان من يعني ابوه نصر النبي عليه الصلاة

والسلام ولكنه لم يسلم ابدا. واعمامه كانوا من اشد الناس على - [01:10:00](#)

النبي ابو لهب وغيره اسلام زيد ابن حارثة. هو اول من امن بالدعوة من الموالي حب النبي صلى الله عليه وسلم ومولانا يحبه يعني كان احب حبا شديدا و متمناه زيد ابن حارثة الكلبي الذي اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على والده واهله عندما جاءوا الى مكة

لشراؤه - [01:10:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعرفون هذه القصة؟ زي ده اصلا كان عبدا. اهدته خديجة الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان قد ضاع من اهلي فلما جاء ابوه عرف مكانه واتى ليشتريه من النبي. خيره النبي بين ابيه وبينه فاختر النبي عليه الصلاة والسلام. لما

رأى من حسن اخلاقه - [01:10:50](#)

معاملة ايه لو فترك عندما جاءوا الى مكة لشراؤه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد الامر

لزيد. فقال زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي اختار عليك احدا. انت مني بمنزلة الاب والعم - [01:11:10](#)

فقال له والده عمه ويحك تختار العبودية على الحرية؟ وعلى ابيك وعمك واهل بيتك؟ انت مشدود؟ قال نعم واني رأيت من هذا

الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا. فكيف كان خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:30](#)

حتى يحبه زيد هذا الحب ويؤثر فيه هذا التأثير. اسلام بنات النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك صار الى الاسلام بنات النبي صلى الله

عليه وسلم كل من زينب لانه لو ولدنا قبل الاسلام وام كلثوم - [01:11:50](#)

فاطمة ورقية فقد تأثرنا قبل البعثة بالديهن. في الاستقامة وحسن السيرة والتزهد عما كان يفعل اهل الجاهلية من عبادة الاصنام

والوقوع في الاثام. وقد تأثرنا بوالدتهن. فاسرعن الى الايمان. وبذلك اصبح - [01:12:10](#)

بيت النبي صلى الله عليه وسلم اول اسرة مؤمنة بالله تعالى منقادة لشرعه في الاسلام. ولهذا البيت الاول مكانة العظمى في تاريخ

الدعوة الاسلامية. لما حباه الله به من مزايا لما خصه الله به من مزايا - [01:12:30](#)

وخاصة بشرف السابقة في الايمان وتلاوة القرآن واقام الصلاة. فهو هذا البيت. اول مكان ابتلي فيه وحي السماء النهاردة غير احترام.

واول بيت ضم المؤمنة الاولى سابقة السبق الى الاسلام. مع خديجة يعني. هو اول - [01:12:50](#)

بيت اقيمت فيه الصلاة. وهو اول بيت اجتمع فيه المؤمنون الثلاثة السابقون للاسلام. خديجة وعلي وزيد بن حارثة هو اول بيت تعهد

بالنصرة ولم يتقاعس فيه فرد من افراده كبارا او صغارا عن مساندته - [01:13:10](#)

ايه الدعوة؟ تعهد بالنصرة اي بايع بعد نصره الدين. لم يتقاص يعني لم يتأخر. تقاعس تأخر قصر يحق لهذا البيت ان يكون قدوة.

ويحق لربته خديجة ان تكون مثالا ونموذجا - [01:13:30](#)

لبیوت المسلمين ولنسائهم. ولرجال المؤمنين كافة. فالزوجة فيه طاهرة مؤمنة. مخلصه وزيرة الصدق والامان. وابن العم المحزون

والمكفول مستجيب ومعضد. ناصر للنبي والمتبني هو زيد مؤمن صادق مساعد ومعين. والبنات مصدقات المستجيبات المؤمنات

الملتزمات. رضي الله عنهم جميعا - [01:13:50](#)

وهكذا كان لبيت النبي مكانته الاولى. والواجب يدعو الى ان يكون قدوتنا والانموذج الذي نسيه على هديه في المعاشرة. ومثالية

السلوك بالصدق والتصديق. في الاستجابة والعمل لكل من امن بالله ربا وبمحمد نبيا ورسولا. ان الحقيقة البارزة في المنهج الرباني

تشير الى اهمية - [01:14:20](#)

بناء الفرد الصالح والاسرة الصالحة. كاول حلقة من حلقات الاصلاح. والبناء ثم المجتمع الصالح. ولقد تمت عناية الاسلام بالفرد المسلم

وتكوينه. ووجوب ان يسبق اي عمل اخر. اي عمل اخر هو تربية الانسان على هذا الدين - [01:14:50](#)

فالفرد المسلم هو حجر الزاوية في اي بناء اجتماعي معنى حجر الزاوية الاساس يعني؟ حجر الزاوية تعبير معناه الاساس ولهذا كانت

الاسرة التي تستقبل الفرد منذ ولادته. وتستمر معه مدة طويلة - [01:15:10](#)

من حياته بل هي التي تحيط به طوال حياته. هي المحض المتقدم. هي المحض المتقدم الذي تتحدث به معالم الشخصية.

طبقة رجال الأعمال ورجال المال في مكة. هي كذلك من رواد مجلس الصديق. لان الصديق كان رجل اعمال. ها؟ تاجر يعني فان لم يكن التاجر الاول في مكة فهو من اشهر تجارها - [01:21:30](#)

فوق من اشهر تجارها. فارباب المصالح هم كذلك قصاد. يقصدون ولطبيته وحسن خلقه تلقى اعوام الناس يرتادون بيته فهو المضيف الدم في الخلق نام في الخلق يا حسن الخلق والمضيف الذي يكثر - [01:21:50](#)

استقبال الضيوف. واضح حاجة؟ الذي يفرح بضيوفه وينس بهم. فقلت في طبقات المجتمع المكي تجد حظها عند الصديق. تجد حظها لماذا؟ نصيبها مما تريد. رضوان الله عليه. كان رصيده الادبي والعلمي والاجتماعي في المجتمع المكي عظيما. ولذلك عندما تحرك في دعوته للاسلام استجاب له صفوته بالخير من خيرة الخلق وامه. الان - [01:22:10](#)

نتكلم على الذين اسلموا على يد ابي بكر رضي الله عنه. وكلهم من العشرة. هو مضيف الدبوس. دنس الخلق. ده ايه يقول الناس كثيرا بالضبط. وزابط الخلق حسن الخلق. اسلم على يديه خمسة من العشرات - [01:22:40](#)

عثمان بن عفان في الرابعة والثلاثين من عمره. عبدالرحمن بن عوف في الثلاثين من عمره. سعد ابن ابي وقاص في السابعة عشر من عمره الزبير بن العوام في الثانية عشر من عمره طلحة بن عبيدالله في الثالثة عشر من عمره. هؤلاء بالنسبة لنا في هذا الزمن اطفال يعني - [01:23:00](#)

هو كان عمره كان اطغى من النبي بسنتين. هؤلاء كلهم اطفال. بالنسبة بالنسبة لزماننا اطفال يعني. فكيف اناس كذلك طبعا في زمانه؟ وعمر اصغر الحكام من ابو بكر بالضبط لا ادري اظن اقدم قليل. وطلحة بن عبيد الله وكان في الثالثة عشر من عمره. كان هؤلاء الابطال الخمسة اول ثمرة - [01:23:20](#)

من ثمار الصديق ابي بكر دعاهم الى الاسلام فاستجابوا وجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى فاسلموا بين يديه فكانوا الدعامة الاولى التي قام عليها صرح الدعوة. وكان العدة الاولى في تقوية جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبهم اعزه الله وايده وتتابع الناس - [01:23:50](#)

يقولون في دين الله افواجا رجالا ونساء. وكان كل من هؤلاء الطلائع داعية الى الاسلام. واقبل معهم رأين السابقين. ما دي اهم مسألة انه كيف انتشر الاسلام بهذه السرعة؟ كل واحد من هؤلاء الصحابة كان داعيا. يقول خلاص انا اسلمت ويترك الدعوة لا كل واحد منهم كان داعيا. طلائع - [01:24:10](#)

البداية كان كل من هؤلاء الطلائع الطلائع زي ما بيقولوا طليعة. وطليعة القوم مقدمهم. طليعة القوم ماذا ما يأتي اول ما يأتي اول طليعة من يطلع اول ما يأتي اول. واقبل معهم رعين السابقين. الرعيل هو الجيل - [01:24:30](#)

الواحد والثنين والجماعة القليلة فكانوا على قلة اعدادهم كتيبة الدعوة. جيش الدعوة. وحصن الرسالة لم يسبقهم سابق ولا لاحق في تاريخ الاسلام. رضي الله عنهم اجمعين. ان تحرك ابي بكر رضي الله عنه في الدعوة الى الله تعالى - [01:24:50](#)

يوضح صورة من صور الايمان بهذا الدين. والاستجابة لله ورسوله سورة المؤمن الذي لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال حتى يحقق في دنيا الناس ما امن به. دون ان - [01:25:10](#)

هنا انطلاقته دفعة عاطفية مؤقتة سرعان ما تخمل وتذبل وتزول. سبحان الله! ما معنى هذا ماذا يقصد؟ يعني تحرك ابي بكر للدعوة كان تحركا مستمرا لا يهدأ له بال. لا يهدأ له عقل. حتى يحقق في دنيا الناس ما امن به - [01:25:30](#)

دون ان تكون انطلاقته انطلاقته يعني ماذا؟ دعوته. دفعة عاطفية مؤقتة. معنى دفعة عاطفية مؤقتة؟ يعني بعض الناس يسمع درسا اه يجتهد جدا في الدعوة في يوم يومين وخلص وينام بعد ذلك. لم يكن عملا مؤقتا سرعان ما تخمد تعرفون خمد - [01:26:00](#)

تنطفي وتذبل خمدت النار اطفأت. يعني هو ليس كالنار التي تنطفى. وتذبل ماذا تعرف الوردية؟ اه. تثقل بعد يوم. اوليس كالثبات يهبل بعد يوم؟ وتزول تنتهي. نشاطه وبقي مستمر الى ان مات. يعني كان يمكن بعد موت النبي مثلا في حرب الردة. عندما ارتد الناس يقول خلاص نكتفي - [01:26:20](#)

بالمسلمين الذين في المدينة والمرتين هؤلاء حسابهم على الله يعني ونكتفي بالمسلمين وهؤلاء ان شاء الله سنبدأ الدعوة من جديد.

لكنه قتل المرتدين ابو بكر عندما تقرأ التفاصيل هروب الردة. كم جيشا؟ احد عشر جيشا. حروب الردة الى ان الذين ارتدوا قبائل متعددة - [01:26:50](#)

صنع احد عشر جيشا جهاز احد عشر جيشا وجعل على كل جيش قائد ووجهوا الى قوم المرتدين لانهم كانوا متفرقين في الجزيرة محروب الردة هذه لها تفاصيل كثيرة جدا يعني. حماس الحماسة النشاط الاجتهاد بقي نشاط - [01:27:10](#)
طيب اكنه حماسته لن توفاه الله جل وعلما. لم يفطر او يضعف او يمل او يعجز. رضي الله عنه. ونلاحظ ان اصحاب الجاه الجاه يعني القدر والمنزلة لهم اثر كبير في كسب انصار الدعوة. ولهذا كان اكثر كان اثر ابو بكر في الاسلام اكثر من غيره - [01:27:30](#)
كان الناس يتأثرون بالمشاهير عندما يسلمون حتى الان صحيح؟ لو ان الشخص المشهور اسلم تأثروا يعني. بعد ان كانت صحبة الصديق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى لرسول الله تعالى مبنية على مجرد الاستئناس النفسي والخلقي لانه كان صديقه قبل البعثة - [01:27:50](#)

وكانت صحبة للناس. صارت الانسة بالايمان بالله وحده وبالمؤازرة في الشدائد. واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانة ابي بكر وانسي الناس به ومكانته عنده قوة لدعوة الحق. فوق ما كان عليه الصلاة والسلام من قوة نفس ومكانة عند الله وعند الناس - [01:28:10](#)

وما دونك ان الدعوة لابد لها من الرجال. لو لو لم يكن الصحابة كان ابي بكر من غيره. ما قام بهذا الدين. هل كان النبي سيقم الدين وحده مستحيل. الدعوة السرية - [01:28:30](#)
سواء فردية تقوم على الاصطفاء. والاختيار للعناصر التي تصلح ان تكون منها الجماعة المؤمنة. يعني ما كانوا يدعون اي احد يدعون الذي يعلمون انه سيحمل التي ستسعى لاقامة دولة الاسلام ودولة الخلق ودعوة الخلق الى دين رب العباد والتي ستقيم حضارة - [01:28:40](#)

بانية ليس لها مثيل. كل هذه التي ذكرها سماها ماذا؟ سماها الدعوة الاولى. ما معنى الدعوة الاولى يعني؟ من اولها بهزا الامر الناس الذين اسلموا اولاً. طيب بعد ذلك كانت الدعوة الثانية. جاء دور الدعوة الثانية بعد اسلام الدعوة الاولى. فاول من اسلم - [01:29:00](#)
ادي الدعوة ابو عبيدة ابن الجراح. وابو سلمة عبد الله ابن عبد الاسد ابن مخزوم. من هو من ابو سلامة؟ من ابو سلامة؟ من زوجته؟ زوجته زوجة النبي هو زلمة. ابو سلمة لما مات تزوج النبي ماذا؟ ام سلمة. وابو سلمة اصلا ابن عم النبي - [01:29:20](#)
ابن عم النبي ابن عمته قال وابو سلمة ابن عبدالله ومن الاوائل من المسلمين الاوائل النبي لا عند العرب نكون العامة ابن العمه. واخوه من الرضاعة. قال ابو سلمة عبدالله - [01:29:50](#)

ابن مخزوم ابن مرة ابن عمه رسول الله. برة بنت عبدالمطلب. هناك عمات للنبي كافرة اميمة وصفية وبارة قد يأتي ذكره هذا نعم ولم يدرك الاسلام منهن الا صفيا واخوه من الرضاعة. والارقم ابن ابي الارقم المغزومي. ابو سلمة كان اخا للنبي ابن الرضاعة رضعته ثوية. ثوية ارضعت ابا سلمة مع النبي. ثوية مولاة - [01:30:20](#)

الكلام عليها قبل ذلك. طبعا انت ينبغي اذا اردت ان تستفيد من هذا الكتاب ماذا؟ ان تكتب تلخص. تلخص الاسماء والاحداث انا مهم يعني. واخوه والاحداث كذلك. واخوه من الرضاعة. او طلع خطوطا تحت هذا وتحفظه. والارقي من باب - [01:30:50](#)
المخزومي وعثمان ابن مفعون الجبهي وعبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب. من عبيدة ابن الحارث؟ من هو بالنسبة للنبي من هو؟ من اسمه هكذا ابن عمي ابن عبد المطلب من اعمام النبي كان من كثر جدا. ها الذين ادركوا البعث احياء اربعة - [01:31:10](#)
اسلم منهم اثنين وكفر اثنان. من الذين ادركوا البعث احياء؟ ها الذين اسلموا حمزة والعباس الذين ابو طالب وابو لهب. اما الاخرين كانوا قد ماتوا قبل ذلك. مفهوم؟ قال وبين ذي الحاح وبين هذا استشهد في - [01:31:30](#)

في في غزوة بدر وسعيد بن زيد من سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابوه من من الحنفاء وهو من العشرة وقدامى وعبدالله ابن مظعون. قدامة ابن مظعون من السابقين. من قدامة ابن مظعون من يعرف عنه شيء؟ الذي شرب الخمر في زمن -

[01:31:50](#)

عمر وقال انها حلال للمؤمنين. تأويلا يعني. وفاطمة بنت الخطاب ابن رفية. اخت عمر ابن الخطاب بعرف قصة الاسلام انه عندما ضربها القصة فيها ضعف. سيأتي ذكرها. نعم. وزوجة سعيد بن زيد - [01:32:10](#)

هي دي فاطمة كانت زوجة سعيد بن زيد. واسماء بنت ابي بكر الصديق وعائشة بنت ابي بكر وخباب من الارت حليف بني زهرة الدفعة الثانية. يا زلمة كيف حالك لماذا؟ لم يكن من قريش - [01:32:30](#)

الحليف هو من يكون ليس من النسب. ثم يكون بينه وبين القبيلة ماذا؟ حلف عهد. فيكون كانه منهم فهمت يا ادم؟ وبان زهرة بطني من بطون قريش. القبيلة تحتها بطول مثل الاسر يعني - [01:32:50](#)

مهم ان تحفظ هؤلاء الترتيب في الاسلام يعني. قال الدفعة الثالثة اسلم عمير بن ابي وقاص اخو سعد ابن ابي وعبدالله بن مسعود بن الحارث. ابن شمش ابن مخزوم. ابن هزيل. ومسعود ابن القاري. وهو مسعود بن ربيعة بن عمرو - [01:33:10](#)

سعيد بن عبدالعزيز بن حمالة بن القارم قبيلة اسمها قارن. وسيط بن عمرو واخوه حاطب بن عمرو وعياش بن ابي ربيعة وامراته اسماء بنت سلامة وخليس ابن حذافة السامي وعامر بن ربيعة حليف ال الخطاب وعبدالله بن جحش واخوه ابو احمد وجعفر بن ابي طالب وامرأة - [01:33:30](#)

واسماء بنت عميس وحاتم بن الحارث وامرأة فاطمة بنت المجلل. واخوه حطاب بن الحارث وامراته فكيهة بنت يسار. واخوهما عمر ابن الحارث والسائب ابن عثمان ابن مظعون والمطلب ابن ازهر وامراته رملة بنت ابي عوف. والنحام ابن عبد الله ابن - [01:33:50](#)

وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر وفهيرة امه وامه. وكان عبدا للطفيل ابن الحارث ابن سخبرة فاشتراه الصديق واعتقه وخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبدالشمس بن عبدالمناف بن قصي وامراته امينة بنت خلف. وابو حذيفة - [01:34:10](#)

عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وواقد ابن عبد الله ابن عبد مناف وخالد وعامر وعافل واياس بنو المكيري ابن عبدالمالك وعمار ابن ياسر حديث بني مخزوم اليقظة وقال ابن هشام عنسى من ما بحج. وصهيب ابن سنان وسابق الروم ومن السابقين الى الاسلام ابو زم

الغفاري واخوه ليس امه ومنهم - [01:34:30](#)

بلال ابن بلال ابن ربيع الحبشي. هؤلاء السابقون من جميع بطون قريش عددهم ابن هشام اكثر من اربعين نفرا. طبعا ابن هشام هو الذي اهتم بسرد هذه لنا كتابه واوسع ما كتب في السيرة وملخص مغازي ابن اسحاق. قال ابن اسحاق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا

يعني - [01:34:50](#)

جماعات يعني من الرجال والنساء. حتى فشل الاسلام في مكة وتحدث به. تكلم الناس عنه. يتضح بالعرض الاسماء السابقة ان

السابقين الاولين للاسلام كانوا خيرة اقوامهم. لم يكونوا كما يقول بعض الباحثين في السيرة. انهم من - [01:35:10](#)

كفالة الناس او من الارقاء الذين ارادوا استعادة حريتهم او ما شابه ذلك. وثلت الناس يعني اردأ الناس. وجانب الصواب بعض كتاب السيرة لدى حديثهم عن السابقين الاولين الى الاسلام. عندما وصفوهم بانه كان - [01:35:30](#)

معظمهم خليطة من الفقراء والضعفاء والارقاء فما الحكمة في ذلك؟ هو يريد ان يقول بهذا انما اشتهر عند كثير من كتاب السيرة ان الذين اسلموا في قتلوا اكثرهم بنا ضعفاء وامين هذا ليس بصحيح. كما رأيت من الاسماء. ويقولهم كان رصيد هذه الدعوة بعد سنوات

ثلاث من بدايته اربعين رجل - [01:35:50](#)

عامة من الفقراء والمستضعفين والموالي والارقاء في مقدماتهم اخلاط من مختلف الاعاجم. صهيب الرومي وبلال الحبشي. ان دقيقة يثبت ان مجموعة من اشير اليهم بالفقراء والمستضعفين والموالي والارقاء والاخلاق من مختلف الاعاجم هو ثلاثة عشر فقط. يعني -

[01:36:10](#)

افهم هذا وهذا مهم. كم واحد اسلم من الارقاء ثلاثة عشر فقط؟ طيب ونسبة هذا العدد من العدد الكلي من الداخلين في الاسلام لا يقال اكثره ولا معظمهم ولا عمدته. من كيلو اربعين تقريبا. ان الذين اسلموا يومئذ - [01:36:30](#)

لم يكن يدفع الدافع الديني وانما هو ايمان بالحق الذي شرح الله صدورهم له. ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم يشترك في ذلك الشريف والرقيق والغني والفقير ويتسبب في هذا ابو بكر وبلال وعثمان وصهيب. يقول الاستاذ صالح الشامي - [01:36:50](#)

نحن لا نريد ان ننفي وجود الضعفاء والارقاء. ولكن نريد ان ننفي ان يكونوا هم الغالبية لان هذا مخالف للحقائق الثابتة. ولو كانوا كذلك لكانت دعوة طبقية يقوم فيها الضعفاء - [01:37:10](#)

فاول لقاء ضد الاقوياء. اتفقنا؟ تفهم دعوة طبقية. المجتمع فيه طبقات طبقية الرقيق طبقة الاغنياء طبقة الفقراء. لان هذا مخالف للحقائق ولو كانوا كذلك لكانت دعوة طبقية يقوم فيها الضعفاء والى لقاء ضد الاقوياء واصحاب السلطة ونفوذهم. ككل الحركات التي تقاد من خلال - [01:37:30](#)

البطون البطون زي ما بطني والبطن اقسام بها جنسي من القبيلة يعني. ان هذا لم يدر دخول احد اي من المسلمين. نقول دار بخلده فكر فيه فكر فيه. ويعلن اسلامه انهم يدخلون في هذا الدين على اعتبارهم اخوة في ظل هذه العقيدة. عبادا لله وانه لمن - [01:37:50](#)

بقوة لهذه الدعوة ان يكون غالبية اتباعهم في المرحلة الاولى بالذات من كرام اقوامهم. وقد اثروا في سبيل العقيدة ان يتحملوا اصنافا من الهوان ما سبق له ان عانوها او فكروا بها. لقد كان الاسلام ينساب الى النفوس الطيبة - [01:38:10](#)
والعقول النيرة والقلوب الطاهرة التي هيأها الله لهذا الامر. ولقد كان في الاوائل خديجة وابو بكر وعلي وعثمان والزيبر وعبدالرحمن وهو كل هنا من الاشراف يعني. وطلحة وابو عبيدة وابو سلمة والارقم وعثمان بن مضعون وسعيد بن زيد - [01:38:30](#)
والله اني جحش وجعفر وسعد ابن ابي وقاص وفاطمة ابن الخطاب وخالد ابن سعيد وابو حذيفة ابن عقبة وغيرهم. وهم من سادة القوم واشرافهم واضح هذا؟ هؤلاء هم السابقون الاولون الذين سارعوا الى الايمان والتصديق بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:50](#)

استمرار النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة. ان في ان في ان من معالم هذه المرحلة استمر النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته السرية يدعو عددا من الاتباع والانصار من اقاربه واصدقائه. وخاصة - [01:39:10](#)
الذين تمكنوا من ضمهم في سرية تامة. لان هذه الدعوة كلها كانت سرية. لم يؤمر بعد واضح؟ دوا سرية ثلاث سنوات. بعد اقناعهم بالاسلام. وهؤلاء كانوا نعم العون والسند الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:39:30](#)
توسيع دائرة الدعوة في نطاق السرية. وانهي المرحلة العصبية من حياة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت فيها الصعوبة والمشقة في تحرك الرسول صلى الله عليه وسلم ومن امن معه بالدعوة. فهم لا يخاطبون الا من يأمنون من شره ويثقون به. وهذا يعني ان الدعوة خطوات - [01:39:50](#)

فبطيئة وحذرة. كما تقتضي صعوبة المواظبة على تلقي مطالب الدعوة من مصدرها. ما معنى هذه يعني يصعب على كل الذين اسلموا ان يقابلوا النبي عليه الصلاة والسلام. يصعب المواظبة على تلقي مطالب الدعوة ما هي مطالب الدعوة؟ الصلاة مثلا كيف تصلي؟ ها كيف تسمع سماع القرآن؟ صعوبة تلقي مطالب الدعوة من مصدره؟ من مصدرها - [01:40:10](#)
النبي عليه الصلاة والسلام وصعوبة تنفيذها ويصعب ان تصلي امام قومك وآآ في بيتك انت مسلم وهم كفار. اذ كان الداخل في هذا الدين ملزما منذ بداية للصلاة ودراسة ما تيسر من القرآن مثلا. ولم يكن يستطيع ان يصلي بين ظهراني قومه ولا ان يقرأ القرآن. فكان المسلمون - [01:40:40](#)

يخفون في الشعاب والوادية اذا ارادوا الصلاة. والصلاة لم تكن قد فرضت بعد خمس صلوات. كان ماذا؟ ركعتان بالنهار ركعتان بالعشية هذا قبل ان تفرد فيه في الاسراء والمعراج. مفهوم هذا؟ نقف هنا ان شاء الله. سيتكلم - [01:41:00](#)
بعد ذلك عن اه صفات الدعوة السرية. نعم - [01:41:20](#)